ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The Efforts of Kurdish Scholars in the History of Arabic Literature from the 5th to the 7th Hijri Century

*** Corresponding Author**

Afrah Hameed Abd Hassan Al-Mufarji

Wasit University – College of Education for Human Sciences

Email: afrahh@uowasit.edu.iq

Keywords: Encouraging factors and literary life among the Kurds, including prominent writers, poets, and grammarians, as well as travel and general conditions from the 5th to the 7th century AH

Article history:
Received: 2025-05-03
Accepted: 2025-05-25
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

Kurdistan (as mentioned in *Sharafnama on the History of Kurdish States and Emirates*, 1953, p. 12) has given birth to numerous scholars—men of knowledge, literature, and culture—throughout the ages. History bears witness to their vast knowledge and relentless efforts in preserving science, literature, the Arabic language, and religion. Each of these individuals played an important role and marked a significant presence in the field of knowledge, particularly in literary life. The language of the Holy Qur'an had a profound impact on their mastery of the Arabic language, including grammar, morphology, rhetoric, and more. One of the essential requirements for any scholar before interpreting or engaging in Islamic jurisprudence was to have a strong command of the Arabic language.

Based on this principle, Kurdish intellectuals left a clear mark through their writings, ideas, literary, intellectual, historical, and religious visions. Kurdish scholars made significant contributions to the building of Islamic civilization, as their literary works greatly influenced students of knowledge, who studied their writings as curricula taught in the schools of Baghdad and other Islamic cities and regions. Thus, the prominence of Kurdish scholars rose during the Islamic eras, especially in the Abbasid period.

In this study, we aim to shed light on the contributions of Kurdish scholars to literary life during the Abbasid era. Accordingly, our research is divided into three sections: the first begins with an introduction highlighting the importance of the study. Then, the first chapter discusses the general conditions of the Kurds during the Abbasid era. The second chapter addresses the motivating and influential factors behind the development of the literary life of Kurdish scholars during that time. The third chapter focuses on the specific contributions of Kurdish scholars to literary life in the Abbasid era. Finally, we conclude with a summary of the study's findings, based on a range of key sources that formed the backbone of this research.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0) https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1026

جهود علماء الكُرد في تاريخ الأدب العربي من القرن الخامس الى القرن السابع الهجري

م.د افراح حميد عبد حسن المفرجي كلية التربية
للعلوم الانسانية قسم التاريخ جامعة واسط

المُستخلص

أنجب الكورد (الشرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية، 1953م، صفحة 12) العديد من العلماء من رجال الدين والفقه والعلم والمعرفة والأدب على مر العصور ويشهد لهم التاريخ في علمهم الوافر وسعيهم الحثيث في الحفاظ على العلم والأدب واللغة العربية والدين وكان لكل شخص منهم دور مهم وعلامة فارقة في مجال العلم ولاسيما الحياة الأديبة لاسيما وإن لغة القرآن الكريم كان لها أثر كبير في إتقان اللغة العربية والصرف والنحو والبلاغة..الخ فكان أحد الشروط المهمة للعالم قبل أن يفسر أو يخوض في مجالات الشريعة الإسلامية أن يكون متقنا للغة العربية.

وانطلاقاً من ذلك المبدأ ترك لنا العلماء الكرد بصمة واضحة من خلال مؤلفاتهم وأفكارهم ورؤاهم الأديبة والفكرية وكذلك التاريخية والدينية، فكان لنتاجاتهم الأديبة أثر كبير في إقبال الباحثين على دراسة مؤلفاتهم.

حاولنا في هذه الدراسة أن نسلّط الضوء على جهود العلماء الكرد في تاريخ الأدب العربي من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري وبذلك قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة مباحث: الأول تقدمته مقدمة بينت أهمية الدراسة ثم تناولنا في المبحث الأول: : الأحوال العامة للكُرد خلال القرن الخامس الى القرن السابع الهجري أما المبحث الثاني فهو : العوامل المشجعة والمؤثرة التي أسهمت في تطور الحياة الأديبة في بلاد الكرد من القرن الخامس الى القرن السابع الهجري، والمبحث الثالث :جهود علماء الكرد في تاريخ الأدب العربي من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري وجاءت الخاتمة لتسجل لنا أهم النتائج التي توصّلنا إليها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي ، كما اعتمدت الدراسة على المصادر أساسية ومراجع حديثة تراوحت بين الكتب التي عنيت بكتب التاريخ وكتب التاريخ العام فضلا عن والتراجم واللغة والمراجع الحديثة وهي مثبّة في قائمة خاصّة في نهاية البحث

الكلمات المفتاحية : العوامل المشجعة الحياة الأديبة الأدباء، الشعراء والنحويين ، الرحلات الأحوال العامة للكُرد خلال القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري

المقدمة

-الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

-إن مكامن العلم والأدب والمعرفة تكمن عند عقلاء البشر التي تتجمع بها الصفات المتميزة وكان الكرد أحد الأمم التي لها بصمة واضحة في خدمة الحضارة ليست الإسلامية فحسب، وإنما الحضارة الإنسانية إذ إن كل أمة يُذاع صيتها بعلمائها وأدبائها لتكون مناراً ينير بها الأبصار والعقول، والكرد كانت لهم جهود فعالة في كافة مجالات الحياة العلمية والفكرية والأديبة والدينية إلى جانب إخوتهم العلماء من العرب المسلمين وغيرهم في الدولة العربية والإسلامية، ولاسيما في القرن الخامس الى القرن السابع الهجري خاصة، خاصه وأن الخلفاء العباسيون قد سمحوا لجميع العلماء بما فيهم الكُرد بالإقبال دون قيد أو شرط لتلقف العلوم والمعارف وانطلاقاً من ذلك ظهر لنا العديد من العلماء والأدباء

والشعراء والنحويين والخطباء الملمين باللغة العربية وتركوا لنا بصمة واضحة الملامح ليس في تاريخ الحضارة العربية والإسلامية فحسب وإنما في تاريخ الأدب العربي وأصبحوا ذا حظوة كبيرة في عصرهم لاسيما في العصر العباسي وما تلاه، وتكمن أهمية الدراسة من خلال بيان جهود العلماء في تاريخ الذي تم تحديده في عنوان البحث.

-خطة البحث: يتكون البحث من

-المبحث الأول: الأحوال العامة للكُرد خلال القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري.

-المبحث الثاني: العوامل المشجعة والمؤثرة التي أسهمت في تطور الحياة الأدبية في بلاد الكرد من القرن الخامس الى القرن السابع الهجري

-المبحث الثالث: جهود علماء الكرد في تاريخ الأدب العربي من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري

-وفي نهاية البحث تأتي الخاتمة التي تذكر فيها أهم النتائج.

المبحث الأول:

الأحوال العامة للكُرد خلال القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري.

-قبل الخوض بالحديث لا بد من إعطاء نبذة تاريخية عن جذور الكرد في المصادر التاريخية ومن الملاحظ أن تاريخ الكرد يفتقر إلى الكثير من المعلومات الوافية التي يعتمد عليها الباحثون في أن تكون عماد دراستهم وبحوثهم عن طبيعة الأكراد وأصل وجودهم وطبيعة حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، فقد اختلفت المصادر التاريخية في تحديد هوية الأقوام الكردية فبعضهم رجح أنهم يرجعون للأصل الآري، وبعضهم الآخر رجح أنهم مزيج مختلط بين الأقوام لاسيما الجنسين (الآري والسامي) ومن هنا تكون الأقوام الكردي(شميساني، 1978م) في حين هناك رأي ثالث يقول بأنهم ينتمون الى العرب ولعل من أبرز آراء المؤرخين المسعودي(ت ٣٤٦هـ) حينما رجع نسب الكرد بقوله:"...أما أجناس الاكراد وانواعهم تنازع الناس في نسبهم منهم من قال انهم يرجعون الى ربيعة بن معد بن عدنان... ومنهم ارجعهم الى مضر بن نزار ...ومنهم رأى نسبه الى ربيعة ومضر.."وبالتحديد من جنوب الجزيرة العربية وانهم هاجروا إلى المناطق الجبلية واختلطوا من سكانها ونسوا شيئاً فشيئا لغتهم العربية وكونوا فيما بعد الأقوام الكردية (المسعودي أ.، 2005م)، ولكن كان هنالك رأي العلامة والمؤرخ ابن خلدون(ت٨٠٨هـ) ينفي صحة نسبهم الى العرب (ابن خلدون، صفحة ج3/ص14) بل إنهم من بدو الفرس (أعراب بلاد فارس) (تاج الدين، 2001م، صفحة 16)، وربما هذا القول أقرب إلى الصواب، وقد ورد اسم الكرد في بادئ الأمر في كتب الرحلات فقد ورد عند الاصطخري(متوفي في النصف الأول القرن ٤هجري) بقوله: "...انتشر الأكراد في مناطق عديدة بلاد فارس وكونوا عدد أحيائهم ما يقارب مئة حي.." (الاصطخري، 1961، صفحة 115)، أما في رحلات ماركو بولو أشار بصراحه إلى بداية وجودهم وظهورهم كان في إقليم الجبال (اليعقوبي، 2002م، صفحة ص20) (القزويني، 1998، صفحة 341) (لسترنج، 1985م، صفحة 220) تلك الأماكن موطننا لهم، كما كانوا في أماكن عديدة من الموصل (بولو، 1990م، الصفحات 56-57) إضافة الى أماكن منها ديار بكر وربيعة وجبال أرمينية وأجزاء من أذربيجان (القزويني، 1998، صفحة 283) (القرماني، 1288هـ، صفحة 89)، وبهذا يكون توزيعهم كما أشاروا الرحالة في الإقليم الرابع أي تبدأ من(التبت والصين، وجبال بلور وقشتمر بدخشان وكابل خراسان جرجان وطبرستان آذربايجان قهستان وقومس

والعراق، إقليم الجزيرة ورودس وأجزاء معينة من الأندلس وصقلية) (القزويني، 1998، صفحة 283) (المسعودي، 1893، صفحة 89) .

-كما أن ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ) ذكر بصراحة وجود الأكراد في مناطق الجبلية أصبهان (خلدون، 808هـ، صفحة 45)، وعليه أوجز أحد الباحثين المعاصرين وجودهم بقوله:"أسست القبائل الكردية حضارتها على أرضها الممتدة من جبال أرارات الى جبال حمرية(حمرين)" (محمد، 1992م، صفحة 94) ، ولذلك نجد أن كلمة الكرد بمعنى الذئب والتي أُخذت من مكان مأوى الذئب الذي يمكن في المناطق الجبلية التي يقطنها الكرد (بور، 2000م، صفحة 10)، أما أصل تلك الكلمة كما أشار الباحثون المعاصرون ترجع هذه الكلمة إلى الآشوريين ولكلمة (كوتو) تعني المحارب وفي اللغة الفارسية يحمل المعنى نفسه، وهم جزء من كوتيام التي تقع على الضفاف الشرقية لنهر دجلة بين نهر ديالى والزاب الصغير وإن لغتهم اللغة الكردية وهي جزء من اللغات المتفرعة اللغة الهندوأوربية إذ تضم في طياتها (الطاجكية، الفارسية، الكردية، الأفغانية) (بلال، 1993م، صفحة 140)، وعند الفتوحات الإسلامية التي بدأت في عهد الخلافة الراشدة كانت كُردِستَّان ضمن السيطرة الدولة الساسانية فكانت بعض معتقداتهم مبينه على الديانة الزرادشيته وبعضهم الآخر على المسيحية (ابن حزم الظاهري، د.ت، صفحة ج1/ص182) (ارنولد، 1970م، صفحة 237).

-وعندما أخذ المسلمون يفتحون المدن الواحدة تلو الأخرى التابعة للدولة الساسانية أخذ الإسلام بالانتشار في تلك المناطق، وأقبل الكرد على اعتناق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه الغراء وبالتالي أخذوا يتعلمون اللغة العربية لغة القرآن الكريم(ارنولد، 1970م، صفحة 237)(مرجونة، الصفحات 33–36)، وقد استقر الأكراد بعض الشيء في العصر الأموي(٦٤– ١٣٢هـ) فقد أحكم الأمويين قبضتهم على المناطق الكردية ولكن بالمقابل كان الكُرد ينضمون إلى الثورات المناهضة للدولة الأموية لاسيما في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي (الخياط، صفحة 309) إذ أخذ يحاربهم كونهم انضموا للعديد من الثورات وأهمها ثورة عبد الرحمن الأشعث سنة ٨٣هـ، ج/٧٠٢م (الخليل، 2013م، الصفحات 159–160)، إذ حطم الحجاج المقاومة الكردية، وفي عام ١٢٧هـ/٧٤٤م ظهرت حركة رفع لواءها الأكراد في المناطق الكردية بقيادة الضحاك بن قيس لاسيما في شهرزور(الذهبي، 2001م، صفحة ج4/ص241) إذ استولوا على مناطق عديدة ومهمة في العراق منها إقليم الجزيرة والمناطق المحيطة لها، وحتى الكوفة وغيرها من المدن التي تمكنوا من أحكام السيطرة عليها (ابن اعثم الكوفي، 1986م، صفحة 269)، ولكن الحال تغير عند مجيء العباسيين سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م ففي بادئ الأمر تعاون الأكراد مع العباسيين إذ ساندوا الخلافة العباسية في دعوتهم لإسقاط الأمويين وإيصالهم لسدة الحكم، وكذلك مساندتهم ضد هجمات الروم وبفضلهم تمكنوا من إحراز النصر (الخليل، 2013م، صفحة 38)، ولكن الحال لم يدم طويلا حالما رفع الأكراد راية العصيان على الخليفة أبي جعفر المنصور (١٥٨– ١٦٩) حيث أوعز الأخير واليه على مدينة الموصل بإخماد الثورة وقمعها وبالفعل نجح بذلك الأمر(العلى، 2000م، صفحة 192)، والعديد من الثورات والانتفاضات قادها الأكراد نحو تطلعهم للاستقلال لكن دون جدوى وكانت طبيعة مناطقهم الجبلية عامل مساعداً في ذلك الأمر ولكن فيما بعد حينما دب الضعف في مفاصل الخلافة العباسية وبالتحديد عندما تعرض لسيطرة الأتراك والبويهيين والسلاجقة تمكن الأكراد فيما بعد من تأسيس دويلات مستقلة نوعا ما عن الخلافة العباسية، ولعل أول دويلة استقلت بالحكم سنة

٢٣٠هـ/٨٤٤م، هي الدولة الروادية الكردية (مرعي، 2005م، صفحة 223) في أذربيجان وهناك توالت الإمارات الكردية بالتنامي والظهور (ضيف، 1980م، صفحة 7)، وكان الأكراد كانوا يقطنون الأماكن الجبلية وغالباً ما يكون للطبيعة أثر كبير في طبيعة معيشتهم و صفاتهم الجسمانية؛ إذ إن أغلب سكانها يتصفون بالقوة والبأس والشجاعة، فهم تعاملوا مع قساوة الحياة في تلك الأماكن مما هيأ لأن يستقروا ويستثمروا ليتمكنوا من العيش في تلك المناطق الوعرة القاسية (ابن عساكر، 1954م، صفحة 9)، وبالتالي استغلوا بعض الأماكن الخصبة للزراعة والرعي ساعدهم في ذلك وفرة مياه الأمطار الغزيرة في المناطق الجبلية (ابن عساكر، 1954م، صفحة 177) (حيدر، 1959م، صفحة 9)

المبحث الثاني:

العوامل المشجعة والمؤثرة التي أسهمت في تطور الحياة الأديبة في بلاد الكرد من القرن الخامس الى القرن السابع الهجري

-من المعلوم أن رسالة الشريعة الإسلامية المحمدية المتمثلة بكتاب الله عز وجل والسنة النبوية المطهرة أدت دورا مهماً وفعالاً بانصهار المسلمين بمختلف قومياتهم وأديانهم في بوادق الأمة العربية والإسلامية على حد سواء؛ إذ أدى بنهاية المطاف ضرورة تعلم اللغة العربية لكي يتسنى لهم ولاسيما أن الكرد قد دخلوا في الدين الإسلامي بكل حفاوة حتى أخذوا يتعلمون لغة القرآن الكريم وفنون اللغة العربية وآدابها (جوانرود، جو، و لقمان رستم، الخامسة 2013) وأخذوا يبدعون في شتى العلوم الدينية منها التفسير والحديث والفقه ..الخ وبالتالي نجدهم قد أتقنوا اللغة العربية لتدوين أخبارهم الأديبة إذ تأثروا بها وتبنيهم اللغة العربية كلغة ثانية لهم، فقد أولو للأدب أهمية كبيرة بجميع أقسامه وفروعه ولعل لكل مكان ظروف وميزات معينة ومتعددة سواء كانت (بيئية وطبيعية استقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية، واجتماعية وعلمية.. الخ) تسهم بشكل أو بآخر لتكون مركزا لجذب العلماء والأدباء واللغويين ..الخ والإقبال على التعليم. وكانت مناطق الكرد قد حباها الله عز وجل بجملة من العوامل إيجابية المنمازه جعلها الله لتكون مكاناً يخرج منه العلماء والأدباء والشعراء ورجال الدين والمثقفين..الخ وانطلاقا من ذلك اخترنا مجموعة من العوامل التي أسهمت في تطور الحياة الأديبة خلال العصر العباسي ولعل أهمها:

-(العوامل البيئية والطبيعية) يُعد أحد أهم العوامل المشجعة لأي مكان ركناً اساسياً لا بل رئيساً في استقطاب المثقفين من العلماء والأدباء والشعراء واللغويين إذ إن جمالية الموقع الجغرافي وطبيعة المكان من نقاء هوائها وجمال طبيعتها اثر كبيرا في نفوس الأفراد وبالتالي فإن المكان يكون محل استقطاب الناس وبما أن منطقة كُردستان حباها الله بطبيعتها الخلابة وجبالها الشامخة وأشجارها النظرة التي تختلف اختلافا كبيرا عن المناطق الأخرى من حيث غزارة الأمطار ووفرة الأراضي الزراعية خصبة المرعى إذ شكلت تلك العوامل العمود الفقري الداعم لاقتصادها وإقبال علمائها وأدبائها يستقروا بها (مرجونة، صفحة 53)، أضف الى ذلك أن موقع البيئي الأقاليم الكردية مكاناً حيوياً ومهماً للتجارة، لاسيما وأن علمنا أن الإمارات الكردية آنذاك متصلة بالأقاليم العربية والإسلامية من خلال شبكة الطرق والمواصلات التجارية ولأنها تتوسط العراق والإمبراطورية البيزنطية إذ يربط بين المدن "خراسان وشمال إيران وأواسط آسيا ببلاد الشام والعراق هذا من جهة من جهة أخرى والإمبراطورية البيزنطية والممالك غير العربية والإسلامية من جهة أخرى" (خرداذبة، 1889م، الصفحات 95 –96).

-ولما كانت طبيعة الأراضي الكردية صالحة للزراعة ووفرة المياه المتمثلة بوفرة الأمطار ووجود الأنهار والبحيرات؛ فإن ذلك أسهم في تنوع المحاصيل الزراعية التي عدت الركن الأساسي لاقتصادها إذ إن معظم المنتجات الزراعية تدخل في الصناعة والتجارة فضلا عن أن الثروة الحيوانية، وهذا الأمر له تأثير كبير على استقرار الكرد في مناطقهم؛ مما يؤدي الى ازدهار الأوضاع الاقتصادية إذ حققوا أرباحاً طائلة (حسن، الصفحات 136 -143 -144).

- إن اهتمام الدولة العباسية والدويلات الكردية بعد استقلالها لاسيما الدولة الحسونية الكردية؛ إذ أولى أمراؤها أهمية كبيرة في الطرق التجارية؛ إذ تذكر بعض المصادر أن في سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م أنفق الأمير بدر بن حسونة من الأموال ما يقارب خمسة آلاف دينار لحراسة الطرق التجارية المؤدية لخراسان وقام بإنشاء خانات لتسهيل عمليتي الشراء والبيع وهذا ما فعله في مدينة همذان آنذاك (الزبيدي، 1996م، صفحة 185)، في حين نجد أن هناك إمارة أخرى أولت اهتماما بالطرق التجارية لاسيما بحر قزوين وهي الدولة الشدادية (الخربوطلي، 1969م) (صديق، 1985م، الصفحات 134-135)، أما ديار بكر وربيعة فمن أهم طرقها التجارية "بغداد والجهة الشرقية من سوريا وبلاد الأناضول .. كما اعتبرت مدينة ميافارقين أحد أهم المدن التجارية في تلك الفترة" (الفارقي، 1959م، صفحة 166) .

-وعليه فإن العامل الجغرافي والطبيعي له أثر كبير في اقتصاد المناطق الكردية وبالتالي فإن الاقتصاد له إسهام فعال في تطور الحياة الأديبة للكرد فغالباً ما تتصل الاقتصاد بالإقبال على نهل العلوم فمتى ما كانت الأحوال الاقتصادية للسكان جيدة ومستقرة كلما كانت الإقبال على نهل العلوم والمعارف جيداً .

-(استقرار الاحوال السياسية) يُعد العامل السياسي أحد أهم العوامل المشجعة لتطور الحياة الفكرية والأديبة لاسيما بعد علمنا بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الاستقرار السياسي والاقتصادي وتقدم الحياة الفكرية والأديبة فمتى استقرت الأحوال السياسية وتقدمت العجلة العلم بزغت وتطورت نجم الآداب والعلوم وتطورت، لاسيما وأن علمنا أن في النصف الثاني من القرن الرابع هجري تمتعت كُردستان بالاستقرار السياسي لاسيما أن بعض من الأمراء قد أعلنوا استقلاليتهم عن الخلافة العباسية؛ إذ تصرفوا بالعائدات الاقتصادية سواء كانت تجارية وزراعية ومالية للمنطقة وشجعهم في ذلك بروز عدد من الإمارات الكردية أبرزها الهذبانية (محمود، 2006م، الصفحات 41-45)، المرواني الدوستكية (يوسف، 1972م) والحسنوية، والشدادية ، فلو أخذنا إمارة من هذه الإمارات مثلا الشدادية لوجدنا أنها قد حكمت قرابة القرن ونصف القرن؛ إذ تمكنت هذه الإمارة من بسط سلطانها على رقعة أرمينيا ولعل أبرز حكامها هو الأمير فضلون بن محمد الذي حكم قرابة خمسة واربعين عاما أي من ٣٧٥_ ٤٢٢هـ؛ إذ أولى اهتمام بالغاً بشؤون الدولة والرعية، وفرض سلطانه على الخزر الأرمن، ثم عم الأمن والاستقرار حينما جرت مصاهرة بين بابي الأسوار شاور بن فضلون بن محمد ٤٤١_ ٤٥٩هـ من بنت ملك الأرمن اشود البقرواي فقد عم الهدوء والسلام بين الطرفين لفترة من الزمن (شكر، 2001، الصفحات 83 -84)، وخلال تلك الفترة نمت الحركة الأديبة، وبرز عدد لا بأس به من الادباء والشعراء؛ إذ تركوا لنا بصمات واضحة الملاح بمختلف الاتجاهات خاصة وان علمنا ان الحياة الأديبة باتت يطلق عليها آنذاك بمصطلح فنون المنادمة وبلغ الأدب مبلغة في العصر العباسي وبالتحديد في القرن الثالث الهجري؛ إذ ألفت الكتب وأصبحت الدواوين تعج بالكتب الأديبة حتى أضحى الأدباء كما يصفهم بعضهم زينة البلاط السلطة لمجالستهم ومنادمتهم أصحاب السلطة الحاكمة (هاشم، 1979م، صفحة 4).

-(الاحتكاك الحضاري بين الأكراد وباقي الأمم) إن من أهم العوامل المشجعة في ازدهار وتطور الحياة الأديبة والفكرية في بلاد الكرد هو الاحتكاك أو الامتزاج الحضاري؛ إذ كان للترجمة دور كبير ومهم في تطور العلمي والأدبي (ماجد، 1987م، صفحة 155)، والذي أسهم في ذلك هو تشجيع الخلفاء العباسيين؛ إذ بذلوا الأموال الوفيرة في سبيل العلم والعلماء والأدباء وسمحوا بانتقال الكتب العلمية وترجمتها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبالعكس (احمد ح.، صفحة 212)، أسهم في ذلك التسامح الديني والعرقي بين فئات المجتمع بمختلف عناصر سكانه بحرية الفكر والتعبير والكتابة (العزب، 1979م، الصفحات 93–94) كما شكلت الرحلات العلمية والأديبة عاملاً آخر من العوامل المهمة وفعالة في قدوم العديد من الأدباء والشعراء الأكراد لبلاد الكرد والعكس صحيح ، إذ تُعد الرِّحلات أحد أهم العوامل المشجعة لتطور الحياة الأديبة والفكرية لاسيما في العصر العباسي الذي شهد نهضة فكرية وأديبة وعلمية وفلسفية ..الخ .

-ومن الشخصيات الأديبة الكردية الرحالة عفيف الدين أبو محمود إدريس بن محمد الشوشي ٦٠٨_ ٦٨٢هـ الذي قدم إلى مدينة السلام ودرس في المدرسة النظامية فكان رحمه الله تعالى ينشد ويلقي الشعر (الفوطي، صفحة ج4/ص 430) (جوانرودي، جو، و لقمان رستم، الخامسة 2013، صفحة 5)، مما شجع العلماء بالارتحال والالتحاق بمراكز العلم بغية النهل من منابعها الخاصة ولما كان علماء الكُرد جزء لا يتجزأ من علماء المسلمين فكانت لرحلاتهم إسهامات فعالة؛ فقد أسهموا برصد الأحوال العامة للحياة الأديبة والفكرية والعلمية من خلال الإطلاع على مدارسهم ومؤلفاتهم وغيرها العديد وبالتالي فإن اتساع رقعة حدود الخلافة العباسية أدى بنهاية المطاف إلى الاختلاط والتلاقح الأدبي والفكري فاكتسبوا في هذا الانفتاح سعة الآفاق واتساع مدارك التفكير والثقافة حتى أخذ البعض من الكرد أن يتوجهوا نحو فنون الأدب والذي ساعدهم في ذلك هو دعم الخلافة العباسية للترجمة؛ فقد ترجمت العديد من المؤلفات الفارسية والسريانية واليونانية والرومية (الخفاجي، 1992م، صفحة 36)، إذ كان المجتمع في العصر العباسي مكون من خليط من عناصر وفئات متنوعة منها العرب والفرس والكُرد والترك والارامين ..الخ وبهذا فإن لكل فئة من هذه الفئات طابعها الفكري والديني والأخلاقي والاجتماعي وشجعهم في الرحلات والانتقال هو التسامح الديني والتعاون أصحاب السلطة ولهذا برز العديد من الشخصيات الأديبة الكُردية إذ حظي بعضهم بمكانة كبيرة لدى الخلافة العباسية (صباح ، 2009، صفحة 118) .

-وعليه يمكن القول إن الترجمة كان لها الأثر البارز في تعلم اللغة العربية؛ إذ يميل المترجمون من علماء وكتاب وأدباء وللغويين سواء من الأكراد أو غيرهم وبطريقة مباشرة وغير مباشرة استطاعوا أن يحققوا معادلة صعبة جدا في تاريخ البشرية ولعل من نتائجها الإيجابية إدراك ومعرفة العلماء والأدباء والشعراء الكُرد بحقيقة الأبعاد اللغوية في التفاعل والانسجام الثقافي ما بين الأمم والشعوب مما يسهل هذا التفاعل والاحتكاك على الانفتاح والتلاقح الفكري بين الأمم الأخرى .

-(رعاية و تشجع السلطة الحاكمة لحركة الأديبة) كان للسلطة الحاكمة أثر كبير في دعم الحركة الأديبة والفكرية، فقد برزت ميولات كبيرة من قبل الكُرد للإقبال على الشعر والأدب العربي، فهذا العماد الأصفهاني أورد رواية حينما أراد بيان علاقته الوطيدة بين صلاح الدين الأيوبي وميوله الشديدة للشعر بقوله : "...ولم يزل يستهدني نظمي ونثري ويشعرني أنه يميلُ شعري ..." (أبو شامة، 2002م، صفحة 14) وفي رواية أخرى ذكر أنه ناقدٌ خبير بقوله: "...وإن

كان لا يقول الشعر لكنه ناقد خبير ونافذ بصير يعجبهُ المعنى المعري واللفظ السهل الأبي.." (العماد الاصفهاني، 1968م، صفحة 78) ، كما شجع أمراء الأكراد في تعلم اللغة العربية سيما وأن علمنا أن هناك منصبا في الدولة يدعى بديوان الإنشاء والديوان الرسائل الخاص بتحرير المكاتبات والرسائل الخليفة أو الأمير وهو من المناصب الرفيعة والمهمة في الدولة العربية والإسلامية (النقشبندي، صفحة 127) فمن يتولى هذا المنصب يجب أن تتوافر فيه عدة خصال أهمها أن يكون متقنا اللغة العربية إلى جانب بعض اللغات الأخرى لتحرير الكتب والرسائل والمواثيق الى الدول والأمصار الإسلامية وغير الإسلامية فمن يتولاها لا بد أن يكون ملماً بكافة العلوم وعلى قدر كبير من الفصاحة والبلاغة الوافية (النقشبندي، صفحة 127), ولهذا نجد بعضهم من الأكراد انخرطوا في تعلم اللغة العربية كون هذه الوظيفة من المناصب الإدارية المهمة خلال العصر العباسي فضلا عن أنه كان الأمراء الأكراد في الإمارات الكُردية شغوفين بالشعر حتى برز العديد منهم في هذا المجال، وسنتطرق إليها في المبحث الثالث.

-(المناظرات بين الأدباء) لقد بلغ الادب ذروته إذ جمع الأديب بين الشعر والنثر والأدب وقد استمر هذا حتى نهاية عصر الخلافة العباسية (كاظم ، صفحة 69، 2024) شكلت المناظرات والمجالس الأدبية والشعرية خلال العصر العباسي أهمية كبيرة إذ كان لها دور فعال في تفعيل واتقان اللغة العربية الأنشطة الأدبية عند الكرد فقد كان الخليفة العباسي المأمون (١٩٨_٢١٨ هـ) يرعى المجالس والمناظرات وفتح باب الاختلاط لأهل الملل والنحل من مختلف الثقافات ولجميع عناصر وفئات المجتمع على حد سواء وبمسافة واحدة (الرفاعي، 2013، صفحة 353)، إذ كان يميل أشد الميل الى أصحاب العلم والمعرفة والحكمة ليجمع بذلك العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين في حضرته وكان في أغلب الأوقات يشاركهم بمنظارتهم (ابن صاعد، 2003، صفحة 43) وقد أصبحت المناظرات والمجالس أحد الظواهر المهمة في المجتمع العباسي ومن الشخصيات الكردية التي كان لها دور في هذا المجال الأديب يحيى بن سلامة بن حسين الحصفكي الملقب بأبي الفضل المتوفى (٥٥٥ هـ) فقدت وردت رواية أن الأخير كان خطيباً فذا في ميافارقين قد جعل بيته ملتقى طلبة العلم والرحالة يناقشوا فيه الأمور الأدبية بقولهم: "... ما فارق ميافارقين بل كان منزله محط رحال المسترشدين والمستفيدين..." (العماد الاصفهاني، 1968م، الصفحات ج2/ص471-472)، كما كان للوزير الكردي نصر الدولة المرواني دور فعال في إقامة بعض المناظرات التي تقام بمدينة نصيبين مع أحد رجالات الدين ألا وهو مطران إيليا النصيبي (ت ٤٢٨هج ١٠٤٦م) فقد نقلت لنا المصادر هذه المناظرة التي كان يسودها الوئام والاحترام المتبادل في بعض المناقشات في المجالات العلمية (الشمري، الصفحات 30 – 38 – 147) وكان لتلك المناظرات أثر كبير في تبادل الخبرات والزيارات بين الطرفين لاسيما في الامارة المروانية؛ إذ شكلت مجالسهم محل استقطاب العلماء والأدباء على حد سواء(الشمري، الصفحات 30-38-147).

-من خلال قراءتنا للحياة الأديبة للأكراد نجد أن بعض من الأدباء والشعراء هم بالأصل رجال دين وعلماء ورجال دولة، فكان الرجل منهم ملما ببعض العلوم مثل الفقيه المحدث الأديب والطبيب ..الخ وربما يرجع السبب في إقبال بعضهم للتعلم اللغة العربية ويكون ذا اطلاع ودراية بالحياة الأديبة هو بسبب كثرة الحوارات والمناظرات بين فرق المسلمين مع بعضهم من جهة ومن جهة أخرى مع غير المسلمين أيضا مما حدا بهم أن يتقنوا اللغة العربية الى جانب اللغات الأخرى حتى تمكن الأكراد من أن يحققوا إنجازا كبيراً في كافة المجالات العلمية والأدبية والفكرية .

المبحث الثالث :

جهود علماء الكرد في تاريخ الأدب العربي من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري

توطئة :

- كان للكُرد دور فعال مهم في كافة مفاصل الحياة سواء كانت سياسية وإدارية وعلمية وأديبة ودينية ...الخ ، والذي يهمنا من هذا كله هو دور الكرد في الحياة الأديبة خلال العصر العباسي بداية أن التنوع هو أحد السنن الإلهية الكونية لبني البشر لقوله عز وجل في محكم كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}(سورة الحجرات: 13) انطلاقاً من مفهوم دل أن البشر مقسّمون على أمم متنوعة ومختلفة فمنهم العرب ومنهم العجم ومنهم الفرس والكرد...الخ وهذه هي الصبغة الإلهية الكونية التي أضفت على بني آدم والتي أكرمهم الله بالدين الإسلامي لقوله عز وجل: {صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ }(سورة البقرة: 138)، إن الصبغة هنا هو الدين، ولما كان الإسلام هو غير محتكر على احد فهو دين الجميع، فقد أخذ المسلمين من الأكراد على عاتقهم خدمة الدين الإسلامي والسنة النبوية المطهرة؛ ولهذا عمدوا الى تعلم للغة القرآن الكريم وكان شرطا أن يتقنوا لغة القرآن، وكان يجب عليهم أن يكونوا ملمين بالصرف والنحو والبلاغة واللغة وجميع الأمور المتعلقة باللغة العربية قبل الشروع في الدخول في مجال الشريعة الإسلامية؛ لهذا كرس الكُرد جهودهم وكل ما يملكون في خدمة العلم ولاسيما في التأليف وتركوا لنا بصمات واضحة المعالم في جميع مجالات الحياة الأديبة خلال العصر العباسي وهي كالآتي:

-أولاً: دور الكُرد في مجال الأدب والشعر والبلاغة والنقد حتى القرن السابع الهجري: عرف أحد المعاصرين بأن الأدب هو:"هو مجموعة من الكلام الجيد المروي شعرا ونثرا"(عمر، 1981م، صفحة ج1/ص42) ..، في حين عرف الشعر بأنه: "عبارة عن كلام موزون مقفى وتمتاز النظم بجودة المعاني واختيار الألفاظ ودقة التعبير ومتانة السبك وحسن الخيال مع التأثير في النفس.."(خلدون، 808هـ، الصفحات 633-656) (عمر، 1981م، صفحة ج1/ص44)، ويُعد الشعر أحد أهم الوسائل التي يعبر الفرد عن مكنوناته وخلاجاتهم وانفعالاتهم الداخلية (أحمد ع، صفحة 84) إذ تعددت مضامين شعر الكُرد منها المدح والرثاء والشعر الديني الصوفي..الخ وبرز في جانبي الأدب والشعر العديد من الشخصيات الكُردية التي كان لها دور في هذا المضمار وهو أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد المبارك(٢٢٨-٣١٠هـ) الذي كان له باع طويل في اللغة العربية، ويعد أحد أهم علماء الأدب، فمن مصنفاته (شرح ديوان قطبة بن أدب) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة 89)، ومحمد الحراني محمد بن أبي القاسم؛ إذ ذكر أحد الباحثين بقوله :"... شاعر وكاتب ومؤرخ ..." (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص63)، الشيخ ملايي جزيرك(٢٦٥- ٤٤٢هـ) ويُعد أحد أشهر شعراء الكرد؛ إذ تلقى علومه الشرعية من المدارس والمساجد، فقد رحل للعديد من المدن كوردستان ومنها هكاري وديار بكر والعمادية، وأتقن اللغات عديدة الفارسية والعربية والتركية له مصنفاته ديوان شعري بعنوان ديوان أحمد الكوردي باللغة الكردية وطبعها المستشرق(هارتمان) في الألمانية ويُعد هذا قمة في الأدب الصوفي المتمثل بالعشق الإلهي (زكي، 1948م، صفحة ج1/ص206) ، كما برز شاعر آخر وهو الحسن بن الحسين المعروف بأبي نصر الفارقي المتوفى ٤٧٨ هجري الذي كان جامعاً للعلوم أيام السلطان ملك شاه، وقد وصف بأنهُ نحوي بارع رقيقٌ مليح النُظم ويُعد أحد أهم أعيان

ميافارقين في الأدب العربي والشعر والنحو وله تصانيف عدة منها:"شرح اللمع الكبير" وكتاب"الإفصاح في العويص" كتاب الألغاز " (الكتبي ، 2012، ج1 ، صفحة 321) وله شعر ذكره ابن شاكر الكتبي:

- أريقا من رضابك أم رحيقاً - رشفت فلستُمن سكري مفيقاً
وللصهباء أسماء ولكن -جهك بأن في الأسماء ريقاً.

وأبو بكر محمد بن أبو القاسم(٤٥٤_ ٥٣٨هـ) ولد في أربيل وتوفي بمدينة بغداد، أبو بكر الشهرزوري (٤٥٤_ ٥٣٨هـ) وهو أحد شعراء الكرد محمد أبو القاسم بن المظفر الشهرزوري ولد سنة ٤٥٣هـ في أربيل ثم قدم لمدينة بغداد وتولى فيما بعد القضاء في الشام كان ملماً بالشعر ومن شعره (زكي، 1948م، صفحة ج1/ص262) :

-همتي دونها السها والزبانا - -قد علت جهدها فما تتداني
فأنا متعب معنى إلى أن تتفانى الأيام أو نتفانى

والأديب أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي (ت ٥٥٠هـ) ويُعد أحد فحول شعراء الكرد (الصفدي، 1962م – 1991م، صفحة ج3/ص17) وأحد الأبيات الشعرية (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/455)

-أبا حسنِ كففت عن التقاضي - -بوعدك لاعتصابك بالمطال
ومن ذم السؤال فلي لسانٌ فصيحٌ دابة حمدُ السؤال
جزى الله السؤال الخيراني عرفتُ به مقادير الرمال

وعبد الواحد بن محمد الآمدي المتوفى ستة ٥٥٠ هجري له علم بالأدب ومن مصنفاته (غرر الحكم ودرر الكلم والحكم) و(الأحكام في كلام سيد الأنام) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/119).

ومن الأدباء والشعراء الأكراد أيضا الأديب والشاعر يحيى الحصفكي (٤٦٠_ ٥٥١هجرية) يحيى بن سلام بن الحسين الذي يلقب بخطيب الحصكفي الطنزي، ولد بطنزا وهي منطقة ديار بكر، وقدم إلى لمدينة بغداد ونهل من علومها، وتولى الخطابة في مدينة ميافارقين، وله إسهامات فعالة في مجال الشعر والأدب والنثر والإنشاء له مصنفات ديوان الشعر وديوان في الرسائل ومدة الاقتصاد في النحو، وتشمل كل الكلمات التي تقرأ بالضاد وهو صاحب الأبيات الشعرية الشهيرة:

أشكو الى الله من نارين واحد - -في وجنيته وأذن منه في كبدية
ومن ساقمين سقم قد حل دمي من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن ضعيفين صبري حين ذاكرة ووده ويراه الناس طوع يدي
مهمهف رق حتى قلت من عجب اخصره خنصري ام جلده جلدي

وله أبيات أخرى (زكي، 1948م، صفحة ج1/ص200) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص455)

على الجفون حلو وفي الشتاء - -تقبلوا ماء عينية وردهم

الأديب محمد بن عبدالله الحراني (ت٥٦٠ هجري) أحد علماء الكرد الحنابلة، له تصانيف في الأدب(روضة الأديبة) ويقال إن له شعرا حسنا (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص111)، كما برز أيضا في هذا المضمار من الكرد أبو الهيجاء محمد بن علي بن عبدالله البجاواني الكاواني وهي قبيلة من الأكراد في إربل (٤٦٨_ ٥٦١هـ) ولد في اربيل ٤٦٨ ورحل إلى بلاد فارس، وكان أديباً ونحوياً عظيماً ملماً بالعلوم العربية، وقد ترك لنا ثروة هائلة من المصنفات في اللغة العربية ولعل أهمها: (عيون الشعر) وكتاب (الفرق بين الراء والغين) وكتاب (شرح المقامات للحريري) (البغدادي، 1951م، صفحة ج6/ص95) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م111/4)، وله شعر الذي وضعه في الصداقة

إن تغيبوا عن العيون فأنتم - -في قلوب حضوركم مستمر
مثل ما تثبت الحقائق في الذهب وفي خارج لها مستقرٌ

وله أيضا (الأدفوي، 1966م، الصفحات 355 – 356):

-قد كان ظني بأن الشيب يرشدني - -إذا أتى، فإذا غيّي به كثرا
ولست أقنط من عفو الكريم وإن أسرفت جهلا، فكم عافي وكم غفرا؟
إن خص عفو إلهي المحسنين فمن يرجو المسيء و يدعو كلما عثرا ؟

كمال الدين محمد بن عبدالله الشهرزوري (٤٩٢_ ٥٧٢هـ) أحد الفقهاء الشافعيين وأدبائها (الصويركي الكردي، صفحة م4/ص100)، محمد بن يوسف الإربلي، يعد أحد أدباء وشعراء الأكراد كما أن له إسهامات فعالة في مجال النحو والنثر والنقد، وله ديوان شعر، ومن مصنفاته أيضا كتاب (مختصر العمدة لابن رشيق) و(مختصر المفضليات) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص 133) .

-كما برز في القرن السابع الهجري في مجالي الشعر والأدب من علماء الكرد عدد كبير ولعل أبرزهم الأديب المبارك ابن الأثير بن محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (٥٤٤_ ٦٠٦هجرية) ولد في بوطان منطقة تابعة لجزيرة ابن عمر حيث نشأ وترعرع ونهل العلوم لاسيما الأدب والنحو في مدينة بغداد ولنبوغه وإلمامه تولى في عهد الأمير غازي بن مسعود بن مودود (الذهبي، 2001م، صفحة ج21/ص55) ونور الدين أرسلان شاه (ابن الاثير، 1853، صفحة ج12/ص87) ديوان الرسائل وحسن بلاغته وخطه كان كاتب الأمراء، كما كرس جل حياته لدراسة كتاب الله عز وجل والحديث والنحو، كانت له مصنفات (البديع في شرح الفصول في النحو) وكتاب (الباهر في الفروق في النحو) وكتاب (النهاية الاثيرية في اللغات الدبيثية) وكتاب (البرهان في علم البيان) وكتاب(المعاني المخترعة في فن الإنشاء) ولهُ مختارات شعرية لمجموعة من الشعراء مثل أبي تمام والمتنبي وديك الجن والبحتري، وله كتاب يحمل عنوان: (تحفة العجائب وطرفة الغرائب) وتضمن هذا الكتاب شعرا ونثرا في مشاهد الكون المختلفة (زكي، 1948م، صفحة ج1/ص67) (الصويركي الكردي، 2008م، الصفحات م4/ص14–26)، كما كان الملك المنصور محمد

بن محمد المظفر عمر بن الأمير نور الدين الأيوبي (ت ٦١٧ هجرية) أحد الأدباء والعلماء النابغين الذي يُعد جامعاً بين التاريخ والشعر (الصفدي، 1962م –1991م، صفحة ج4/ص259) ونجد أن المقريزي أشار إلى أنه كان مفتيا بقوله:"كان مفتياً في عدة علوم وله شعر جيد" (المقريزي 1997،ج1 ص 324) في حين وصفه ابن شاكر الكتبي بقوله: "إنه كان شجاعاً محباً للعلماء والفضلاء" (الكتبي، 2012،ج4، ص12) وله مصنفات منها (طبقات الشعراء) و(درر الآداب ومحاسن ذوي الألباب) وقد جمعت أشعارهُ في ديوان خاص (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص114) ، وله شعر جاء فيه:

-همتي دونها السها والزبانا - - وأقفر الصبر لماّ اقفر البان

وأسعدني بدمعٍ بعد بينهم فالشأن لما نالوا عني له شأن

(الكتبي، 2012،ج4 صفحة 12).

-

-كما برز أيضا في هذا المضمار شخصيةٌ أخرى ألا وهو الملك "الأمجد مجد الدين أبو المظفر المتوفى سنة ٦٢٨هجرة "الذي كان آنذاك صاحب بعلبك وقد اشتهر بأنه ذو خلق رفيع، وكان شاعراً فصيحاً وأديباً بارعاً فاضلاً (الكتبي، ج4,2012، صفحة 99) ومن شعره :

- دعوت بماء في إناء فجاءني - -غلام بما صرفاً فأوسعه زجراً

-فقال: هو الماء القراح وإنما تجلى لها خدي فاوهمك الخمرا. (الكتبي، 2012،ج1 صفحة226)

والمبارك أحمد بن المبارك المستوفي الإربلي(ت ٥٦٤_٦٣٧) وذكر السيوطي أنه: "المؤرخ والعالم بالحديث واللغة والأدب" (السيوطي، 1964م، صفحة 384) له مصنفات منها (إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل) ويقع في مجلدين وله (ديوان شعر) وكتاب (ابو قماش في الأدب) إذ جمع في هذا الكتاب النوادر ما لا يحصى حيث يقع في مجلدين (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص12) وكتاب (النظام في شعر المتنبي وأبي تمام) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/صفحة 206)، أما ابن زقيقة محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم من أشهر علماء الأدب الكُرد وله شعر رقيق حيث وضعها في ديوان (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص289)، والملك المظفر أبو المعالي ناصر الدين بن محمد بن الملك المظفر(ت ٦٤٥هـ) ويصفه أحد الباحثين المعاصرين بقوله: "كان شجاعاً حازماً وخطاطاً ماهرا و ملما بالشعر وله هذين البيتين (زكي، 1948م، صفحة ج1/صفحة260):

-إذا ما أردت السعد فيك ممكن - -على الذي في يده السعد متكلا

سلم الى الله امراً أنت فاعله فما الى النجم لاقولاً ولا عملا"

-كما برز أديب آخر من الكرد يدعى محمد بن محمد بن عبد العزيز الإسعردي(٦١٩_ ٦٥٦هـ) أديب وشاعر يُعد من كبار الشعراء المقربين للملك الناصر صلاح الدين يوسف، فقد جعله نديماً له وقد وضع ديواناً من الشعر أسماهُ بـ(سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون) وجمع في هذا الديوان مجونه وهزلياته ومن شعره (الصفدي، 1962م–1991م، صفحة ج1/ص191) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص127):

-وريم جلى لي خمرة جلت همومي - -وقد عانيت في خده سطرا
زربوته الشقراء ناعمة غدت ويا حسمها من برزةٍ ليتها عذراً

-كما برز أدباء وشعراء ولدوا في بداية القرن السابع الهجري وتوفوا في نهايات هذا القرن ولكنهم كانت لهم إسهامات فعالة ولعل أبرزهم أحد أمراء الإمارة الهذبانية وبالتحديد في مدينة القدس إلا وهو الأمير "أسد الدين موسك سليمان بن داود بن موسك الراودي الهذباني" فقد ولد هذا الأمير في القدس وبالتحديد سنة ٦٠٠هجرية وكان من بيت سلطة ورئاسة فكان أبوه أحد الأمراء الأيوبيين، ويذكر الكتبي ذلك بقوله:"كانت لهُ يد في النظم واشتهر شاعراً وعنده فضيلة وتزهد وجالس العلماء توفى سنة ٦٦٧هجرية"(الكتبي، ج2، 2012، ص 272) ومن شعره :

-مالحب الا لوعةٌ وغرام - -فحذار أن يثنيك عنه ملام
العشق للعشاق نارٌ حرّها برد على أكبادهم وسلام
(الكتبي، ج2، 2012، صفخة 66)

-ومن شعراء الكُرد الذين ذاع صيتهم في إربل ، وكانت له سمعة أديبة طيبة في بلاد الشام ومصر "الشاعر الصوفي علي بن عثمان بن علي بن سليمان المعروف ب أمين الدين السليماني الإربلي المتوفى سنة ٦٧٠هجرية" كان أحد الشعراء المقربين لصاحب دمشق (صلاح الدين يوسف الأيوبي) ويذكر ابن شاكر الكتبي أن له قصيدة فيها في كل بيت نوع بديع، ومن شعره:

-بعض هذا الدلال والادلال - -حال بالهجر والتجنب حالي
حرتُ إذ حُزت ربع قلبي وإذ لا لي صبر أكثرت من اذلالي
(الكتبي، ج3 ، 2012، صفحة 39)
-

-ومن الشعراء الكُرد الذين برزوا في بلاد الشام ذات أصول كردية من إربل الفقيه الحنفي والشيخ والأديب "محمد بن أحمد بن شاكر الملقب ب مجد الدين ابن الظهير الإربلي المتوفى ستة ٦٧٧هجرية ولد بمدينة إربل سنة ٦٠٢هجرية ومن ثم استقر في بلاد الشام حيث اشتهر آنذاك بأنه أحد شيوخ و الفحول الشعراء في عصره حيث كانت له مصنفات في الشعر بمجلدين"،وقد وصفه المؤرخ اليونيني بقوله: "كان اماماً في علم الأدب والنقد والشعر ومعرفته وله اليد الطولى في النظم فاق به نظراءه..."(اليونيني، 2013،ج4، صفحة 5)

-ومن شعره ذكره (الكتبي الكتبي، ج3، 2012، صفحة 302) :

-حيث الأراكة والكثيب الاوعسُ - - واديهم به الفؤاد مقدسٌ
بجمي بأطراف الرماح طرفة -عزا وبالبيض المواضي يحرس

-الشاعر والأديب ابن الظهير الإربلي (٦٠٢_ ٦٧٧) وكانت له نتاجات فعالة في هذا المجال منها (تذكرة الأديب وتبصرة الأديب) وله ديوان من الشعر يقع في مجلدين وقد اخترنا من شعره بيتين (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص 66) (زكي، 1948م، صفحة ج2/ص165)

-غزال له من اخته البعد والسنى - -وليس لها در اللائد والتغر
أغارت على أسرار أرواح سربها وانقذت الافراح في قبضة الأسر

-وهناك الأديب "الملك الناصر داود عيسى الأيوبي" وهو ابن حاكم دمشق الملك عيسى الأيوبي، وقد كان مرغوباً ومحبوباً من قبل أهالي دمشق توفي سنة ٦٥٦هجري، ويصفه ابن شاكر الكتبي بقوله: "إن الملك داود اهتم بتحصيل العلوم وتفقه على المذهب الإمام أبي حنيفة وكان عالماً فاضلاًمناظراً ذكياً له اليد البيضاء في الشعر والأدب"(الكتبي، 2012، ج 1، صفخة _٤١٩،٤٢٠) ومن شعره:

-دان المّت ذوائبه وجنح - -وجنح الدجى وحفٌ تحول غياهبهُ
تقهقة في تلك الربوع رعودهُ وتبكي على تلك الطوال سحائبه
-

-كما أن هناك شاعرا كردياً آخر برع في مجال الأدب العربي ولاسيما الشعر ألا وهو"محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم النور المعروف ب الشاعر النور السعردي "المتوفى سنة ٦٥٦هـ ويذكر عنه أنه كان قد حظي برعاية ومكانة مميزة عند صاحب دمشق الملك الناصر يوسف الأيوبي ت٦٥٩هحرية وقد وضع لنا ديوان شعر أسماه "سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون" (الكتبي،2012،ج3،صفحة 272) نذكر من شعره :

-ولقد بليت بشادنان لمته - -في قبح مایاتیه لیس بنافع
- مبتذل في خسة وجهالة -ومجاعة كشهود باب الجامع

-جلالة هيبة هذا المقام - -تحير عالم علم الكلام
كان المناجي به قائما -يناجي النبي عليه السلام

-كما برز أيضا شخصية أديبة أخرى الفقيه الشافعي ألا وهو" أبو محمد جمال الدين الإربلي"وقد استقر في مصر، ووصف بأنه:"أديباً فاضلاً شاعراً جيد النظم وله القدرة في تصنيف مايعرف بالدوبيت المتوفى سنة ٦٧٩هجرية"(الكتبي، 2012،ج٣، صفحة272).

-وفي ميافارقين برز أديب كردي آخر وهو الفقيه الشافعي " أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود الملقب رشيد الدين الفارقي توفى سنة ٦٨٩هجرية " وقد نقل لنا ابن شاكر الكتبي عنه أنه كان علامة فارقة في عصره آنذاك فقد انتهت إليه رئاسة الأدب، فكان مبدعاً في الأدب العربي لاسيما في البلاغة والنثر الشعر الكتبي، 2012،ج٣، صفحة129)، ومن شعراء ميافارقين الكُرد أيضا "سعد الله بن مروان بن عبدالله بن خير الملقب سعد الدين الفارقي" وقد وصف بأنه "كان بلفياً منشأ حسناً توفي بدمشق سنة٦٩١هجرية.."(الكتبي،2012،ج2 صفحة 47)

-ومن شعره:

-قف بي نجد فإن قبض الهوى - - روحي فطالب خد ليلى بالدم
- وإذا دجا ليل الوصال فناده -

(الكتبي، 2012،ج2 صفحة47)

-فضلا هؤلاء الأدباء هناك أديب آخر من إربل يعرف ببهاء الدين الإربلي علي بن عيسى بن عبد الله المتوفى سنة ٦٩٢هجرية وكان عارفاً بليغاً في الشعر والأدب ترك لنا مصنفات عديدة لعل أهمها(المقامات الأربع) (رسالة الطيف) (الكتبي، 2012،ج3 ص57)

-وآخر يدعى الأمير محمد الآمدي (٦٣٣_ ٧٠٤هـ) الأديب الأمير الكبير شمس الدين أبو عبدالله بن إسماعيل الذي كان له النظم والنثر (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة ج4/ص75) (الصفدي، 1962م –1991م، صفحة ج1/ص277)، ومحمد بن عبد الوهاب الحراني (٦١٠_ ٦٧٥هـ) ويعد من شعراء الكرد في حران (الصفدي، 1962م –1991م، صفحة ج4/ص75) ، ومن شعره (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص 105):

-طار قلبي يوم ساروا فرقا - -وسواء فاض دمعي دمعي أو رقا
صار في سقمي من بعدهم كل من في الحي داوي أو رفي
بعدهم لا ظل وادي المتحني وكذا بان الخمس أو رقا

-ومن علماء الكرد الذين كانت لهم بصمات واضحة في مجال الأدب والشعر والنظم محمد الدنسيري، وهو محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الله ولد بمدينة ماردين سنة ٦٠٦ هجرية؛ إذ يذكر أنه قد صحب أحد الشعراء الذي يدعى بالبهاء الزهير، وقد برع في الطب والشعر والأدب وله ديوان من الشعر ومن شعره (الصفدي، 1962م –1991م، صفحة ج1/ص221) (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م4/ص88):

-فيما التعلل بالالحاظ والمقل - -عن قده بغصون البان في الميل
ما لذة العيش الا أن اكون كما قد قيل فيما مضى من سالف المثل
صرحت باسمك يا من لا شية له انا الغريق فما خوفي من البلل
يا عاذلي كف من عذلي فبي قمر قد حجبوه عن الأبصار بالأسل

-أما محمد بن يوسف الجزري (٦٣٧_ ٧١١) ويعرف بابن الحشاش، كان فقيها وله باع في الشعر والبيان والنحو، وله مصنفات منها: (شرح ألفية ابن مالك وشرح التحصيل) وله ديوان شعر وخطب (زكي، 1948م، صفحة ج2/ص166).

- أما الأمير عز الدين الهدباني الإربلي (٦٢٠_ ٧٠٠) كان شخياً كردياً معروفا بالإمامة والتاريخ والأدب والشعر وعلم الكلام ولكن لم يردنا شيء من شعره (الصويركي الكردي، 2008م، صفحة م63/4)

-ثانياً_ دور علماء الكُرد في النحو والصرف والبلاغة والعروض والنقد حتى القرن السابع الهجري

-ذكرنا آنفا أن الأكراد كانوا على ثقافة واسعة مكنتهم من أن يبدعوا ويضعوا لنا مصنفات مهمة في اللغة العربية ولاسيما في النحو والصرف والبلاغة واللغة ..الخ وبالتالي أنجبت أمة الكُرد على مر التاريخ العديد من العلماء الذين لهم الفضل في خدمة اللغة العربية وآدابها، حتى وصل بعضهم مرتبة عظيمة كمرتبة (الإمامة الموسوعية) ولعل أبرز من ظهر في هذا الجانب هو يوسف بن طاهر بن يوسف بن الحسن الخويى (ت ٥٣٢ هـ) وهو من خوى أحد

أهم أعمال قصبة الطوس، ولد وترعرع هناك ونهل من علومها، ووضع لنا مصنفات في هذا المجال، ولعل أهمها :(فوائد الخرائد في الأمثال) وكتاب (الحكم و شرح سقط الزند للمعري) وكتاب (تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف) كتاب (فرائد الفرائد في الأمثال على حروف المعجم) (كحالة، د.ت، صفحة ج13/ص360)

- في حين برز عالم نحوي وفقيه آخر وهو حجة الدين أبو السعادات عبد القاهر بن الحسن بن علي الشهرزوري (ت ٥٥١ هـ) ترك لنا مصنفات منها :(كتاب في النحو) وكتاب (مختصر في الفرائض) (كحالة، د.ت، صفحة ج5/ص509) .

-أما الملك المعظم شرف الدين أبو الغنائم عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي الأيوبي (الملك المعظم) (ت ٦٢٤ هـ) فهو الآخر كانت لهُ إسهامات فعالة في مجال الأدب، والنحو، واللغة والعروض، ويذكر أنه كان يقرأ الأدب والنحو على العديد من العلماء منهم (تاج الدين الكندي) إذ أخذ منه آنذاك كتاب سيبويه وشرحه الكبير للسيرافي وكتاب الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي، وهو الآخر ترك لنا مصنفات قيمة أصبحت فيما بعد مرجعاً لطلبة العلم ومن هذه المصنفات هي :(شرح الجامع الكبير) وكتاب (السهم المصيب في الرد على الخطي) (كحالة، د.ت، صفحة ج8/ص22) .

- أما أبو الهيجاء الذي ذكرناه آنفا فكان له إسهام في مجال النحو؛ إذ نظم في مقدمته النحوية التي تدعى بـ(الكافية) ومنظومة (الوافية)، وفي حين كانت له إسهامات في العروض؛ إذ نظم فيها (المقصد الجليل إلى علم الخليل)، وانطلاقاً من ذلك أسس مدرسة نحوية التي حملت اسمه، واستطاع أن يعد منهج قويماً؛ مما جعلهُ يتبعه في مؤلفاته مثل الكافية والوافية، وشرحها المعروف بشرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، ويعد طوراً من الأطوار الجديدة في التأليف النحوي الذي يأتي بعد كتاب (المفصل) للزمخشري (ت 538 هـ)

-كما اتبع أيضا في منهجه الاختصار والإيجاز فضلا عن أن التلميح والإشارات في الموضوعات الغنية عن التفصيل والتطويل حتى ظن بعضهم أن الكافية ما هي إلا خلاصة نحوية اختصر فيها ابن الحاجب مفصل الزمخشري (ت467هـ) (الحاجب، الصفحات ج1/ص6-68).

-أيضا برز عدد لا بأس به في مجالي البلاغة والنقد ومن أبرزهم أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخويي (٦٣٧ هـ) كان هو الآخر له باعٌ في النحو والأصول ولعل أبرز مصنفاته هي كتاب(ينابيع العلوم) وكتاب(شرح الإرشاد لمحمد العميدي في الخلاف والجدل) و(كتاب في النحو) و(كتاب في العروض) وكتاب (مختصر النفائس في الجدل للعميد السمر قندي وسماه عرائس النفائس) (كحالة، د.ت، صفحة ج1/ص216) .

الخاتمة:

-في ختام دراستنا المعنونة(جهود علماء الكُرد في الأدب العربي من القرن الخامس الى القرن السابع الهجري)، وصلنا إلى مرحلة تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

-أنجب الكُرد الكثير من رجال العلم والمعرفة والأدب على مر التاريخ إذ ساهموا بشكل فعال في إثراء الحضارة العربية والإسلامية من خلال نتاجاتهم العلمية والفكرية والدينية التي يشهد لهم التاريخ في علمهم الوافر وسعيهم الحثيث في الحفاظ على تاريخ العلم والأدب واللغة العربية والدين وكان لكل شخص منهم دور مهم وعلامة فارقة في مجال العلم ولاسيما الحياة العلمية والأديبة .

- يُعد الأكراد أحد أهم الشعوب الأصيلة الذين كانت لهم مساهمة فعالة إلى جانب إخوانهم العرب وبقية العناصر الأخرى في نشر الدين الإسلامي وبناء تاريخ الحضارة الإسلامية فنجد بعضمنهم قادة عسكريين وبعضهم الآخر فقهاء وعلماء وبعضهم مؤرخين ..الخ وهذا يعني أن اهتمامهم بالأدب العربي لم يقتصر على مجال اختصاصاتهم ومكانتهم الاجتماعية والسياسية؛ لهذا أولوا عناية خاصة بالأدب، فكانت تعقد في المجالس والمناظرات تنتج من خلالها مصنفات عديدة ومهمة، كل هذا كان له دور فعال في دعم اللغة العربية فقد برهنوا بذلك أنهم أمة واحدة .

-تضافرت مجموعة من العوامل التي ساهمت بشكل فعال في تطور الحياة العلمية والأديبة عند الكُرد، وساعدهم في ذلك التسامح الديني وطبيعة الجغرافيا وألمامهم بالعلوم منها التاريخ والجغرافية والفقه وعلم أصول الدين والتفسير والحديث..الخ إذ أدت دورا مهماً وفعالاً بانصهار المسلمين بمختلف قومياتهم وأديانهم في بوادق الأمة العربية والإسلامية على حد سواء؛ إذ أدى بنهاية المطاف ضرورة تعلم اللغة العربية ليتسنى لهم تعلم التعاليم الإلهية الصحيحة مثل التفسير والحديث والفقه ..الخ.

-برز العديد من الشخصيات الكردية في الجوانب العلمية والأديبة على حد سواء في مجال الأدب و النحو والصرف والشعر والبلاغة والنظم..الخ بحيث وضعوا لنا مصنفات مهمة وعظيمة ذات قيمة عالية أصبحت فيما بعد مصدراً ومرجعاً مهماً لطلبة العلم والمعرفة .

-ساعدت الرحلات العلمية علماء الكُرد في تفتح قريحتهم وتنوع ثقافاتهم مما جعلهم ذوي اطلاع واسع على مختلف العلوم والأدب، وهذا أشرنا اليه في طيات البحث فأغلبهم كانوا يتنقلون من مكان سكناهم مثل إربل او ميافارقين و شهرزور إلى بلاد بلاد الشام ومصر؛ وساعدهم في ذلك الانفتاح في الحياة العلمية والحركة الفكرية في تلك البلدان آنذاك .

-ألف العديد من الكُرد من المصنفات باللغة العربية حتى أضحى جل مؤلفاتهم ثروة كبيرة وقيمة للدولة العربية والإسلامية الى يومنا هذا .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

* الأثير ،أبو الحسن عز الدين علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجَزَري الموصلّي الشيباني ت ٦٣٠هـ

1- جامع التواريخ، طبع في مطبعة أبو سأله المحروسة ١٨٥٣

* الأدفوي : كمال الدين أبو الفضل ، جعفر بن تغلب (ت ٧٤٩ هـ)

2- الطالع السعيد الجامع نجباء الصعيد ، تحقيق سعد محمد ، الدار المصرية للتأليف ، ١٩٦٦م.

* ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد بن أعثم ت٣١٤هـ

3- الفتوح، م ٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.

* البدليسي :شرف خان شمس الدين ت ١٥٩٩م

4- الشرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمة ملا محمد جميل ، مطبعة النجاح بغداد ١٩٥٣

* البغدادي : إسماعيل باشا بن محمد أمين البابانى (ت ١٣٣٩ هـ) :

5- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، وكالة المعارف – استانبول ١٩٥١ م
* ابن حزم الظاهري: علي بن محمد ت ٤٥٦هـ _
6- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج١، تحقيق محمد إبراهيم نصر ، عبد الرحمن عميرة دار الجبل بيروت لبنان د.ت
* ابن خرداذبة :أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله بن احمد ت ٩١٢م
7- المسالك والممالك ، مطبعة بريل. ليدن د.ت
* ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هجرية
8- المقدمة المعروف ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م
* الذهبي : أبو عبد الله شمس الدّين مُحَمَّد بن أحمد بن عُثمان الذَّهَبِيّ (673 هـ-748 هـ)
9- سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١
* السيوطي :عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ
10- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية لبنان بيروت ١٩٦٤م
* أبو شامة:عبد الرحمن بن اسماعيل ت٦٦٥هـ
11- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، دار الكتب العلمية، علق عليه شمس الدين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.
12- *ابن شاكر الكتبي :محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر ٧٦٤هـ/١٣٦٣ ، فوات الوفيات والذيل عليها،٢٠١٢م
13- الإصطخري :أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ت في نصف الاول من القرن ٤ هجري
14- المسالك والممالك تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني مراجعة محمد شفيق غربال الإدارة العامة للثقافة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦١ .
* ابن صاعد الأندلسي :أبو قاسم احمد بن صاعد الاندلسي
15- طبقات الأمم، ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣
* الصفدي: صلاح الدين خليل ابيك عبدالله الصفدي ت ٧٦٤هـ
16- الوافي بالوفيات، تحقيق هلموت ريتر، مطبعة فيسبادن، ألمانيا، ١٩٦٢م _١٩٩١م
* العماد الأصفهاني:عماد الدين محمد بن محمد بن حامد ت ٥٩٧ هـ
17- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق شكري فيصل، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٩٦٨م .
* ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسين ت ٥٧١هـ ،
18- تاريخ دمشق ، م١، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٤م.
* الفارقي: أحمد بن يوسف بن علي الأزرق ت ٥٧٧هـ

19- تاريخ الفارقي، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض ، المطابع الأميرية القاهرة ١٩٥٩م.

* ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ت١٣٢٣م

20- تلخيص الآداب في معجم الألقاب، تحقيق مصطفى جواد، مديرية إحياء التراث القديم، دمشق د.ت.

* القرماني: ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي ت ١٠١٩هـ

21- أخبار الدول وآثار الأول ، دار السداد بغداد العراق ١٢٨٨هجرية .

22- *المقريزي؛ تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة الدول والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧م.

* القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، ت ٦٨٢هـ

23- آثار البلاد وأخبار العباد، دار الصادر، بيروت، لبنان 1998

* ماركو بولو ت١٣٢٤م

24- رحلات ماركو بولو ج١، ترجمة للغة الانكليزية وليم مارسدن ترجمها للعربية عبدالعزيز جاويد ، ط٢، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م .

* المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ

25- التنبيه والإشراف، مطبعة بريل ليدن ١٨٩٣م.

26- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢/ ص٩٦، اعتناء كمال حسن مرعي المكتبة العصرية صيدا بيروت ط١ ٢٠٠٥م

* اليعقوبي : أبو العباس أحمد بن إسحاق ت بعد ٢٩٢هـ

27- البلدان، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

28- اليونيني: قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) ، ذيل مرآة في تاريخ الأعيان، تحقيق عباس هاني الجراح دار الكتب العلمية بيروت ٢٠١٣م .

المراجع

29- احمد، حسن، الشريف، احمد ابراهيم العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي

30- ارنولد، سير توماس ، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرون، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م .

31- اسماعيل شكر ، الإمارة الشدادية الكردية في بلاد ئاران من ٩٥١ الى ١١٩٨م مطبعة وزارة التربية اربيل ٢٠٠١م

32- بلال، مازن، المسألة الكردية الوهم والحقيقة، بيان للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

33- بور، حميد رضا جيلاني، المشكلة الكردية ، ترجمه وتقديم محمد علاء الدين منصور سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ، العدد ١٣ مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة ٢٠٠٠م

34- تاج الدين، احمد، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠١م،.

35- حيدر، كاظم، الأكراد من هم والى أين، دار الفكر الحر، لبنان ١٩٥٩م .

36- الخربوطلي، علي حسني ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، دار المعارف القاهرة د.ت ،

37- الخليل، احمد محمود، تاريخ الكرد في العهود الإسلامية، دار آراس للطباعة والنشر، اربيل، اقليم كوردستان، ٢٠١٣م

38- الرفاعي ، احمد فريد ، عصر المأمون، مؤسسة الهنداوي ٢٠١٣

39- الزبيدي، محمد حسن ، العراق في العصر البويهي، التنظيمات السياسية والإدارية والاقتصادية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٩.

40- زكي ، محمد امين . مشاهير علماء الكرد وكوردستان في العالم الاسلامي ، بغداد ١٩٤٨م.

41- –كحالة عمر ، معجم المؤلفين، بيروت دار الاحياء التراث د.ت

42- سامي هاشم ، المدارس والأنواع الأديبة، منشورات المكتبة العمرية ، بيروت، ١٩٧٩.

43- سرى الدين عايدة العلى، المسألة الكردية في ملف السياسة الدولية ، منشورات دار الآفاق، الجديدة بيروت لبنان ٢٠٠٠م.

44- شميساني، حسن، مدينة ماردين من الفتح العربي إلى سنة ١٥١٥م / ٩٢١هـ، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م .

45- الصويركي، د.محمد علي الكردي الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ط١، م٤ الدار العربية للموسوعات ٢٠٠٨م

46- صباح محي الدين خانزاد، علاقة الدولة الفاطمية بالكرد دراسة حضارية، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠٠٩.

47- صديق، محمد، تجارة العراق من بلدان المشرق في القرنين الثاني والثالث الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، الموصل، ١٩٨٥م

48- ضيف، شوقي، عصر الدول والإمارات الجزيرة العربية العراق – إيران ، ط٢، دار المعارف، الاسكندرية ١٩٨٠م.

49- عبد الرقيب يوسف، الدولة الدوستكية في كوردستان الوسطى، مطبعة اللواء، بغداد، الطبعة الأولى 1972م.

50- فروخ عمر، تاريخ الأدب العربي ، ط٢، دار الملايين، بيروت، ١٩٨١ م .

51- قادر، محمد حسن ، الإمارات الكردية، ط١، مؤسسة موكوباني للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١١م

52- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط٢ مؤسسة الرسالة دمشق ١٩٨٥م.

53- ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م

54- محمد عبد المنعم الخفاجي، الآداب العربية في العصر العباسي الأول دار الجيل بيروت ١٩٩٢

55- محمود ، احمد عبد العزيز ، الامارة الهذبانية الكردية في أذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية دراسة حضارية ٢٩٣_ ٦٥٦هـ/ ٩٠٥_ ١٢٥٨م، سلسلة رسائل وبحوث جامعية ٦، مكتبة التفسير للنشر والإعلان، ٢٠٠٦م.

56- مرجونه، ابراهيم محمد علي الكرد في العصر العباسي دراسة سياسية حضارية ، دار التعليم الجامعي، مصر، الإسكندرية.

57- موسى محمد العزب، حرية الفكر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩م

المجلات

58- جوانرودي ، ا.م.د مصطفى ، جو، م. لقمان رستم ، الأدب العربي لدى الأكراد الإيرانيين تركيزا على علماء سنندج في القرنين الآخرين ١ ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد١٢ للسنة الخامسة ٢٠١٣.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss12.830

59- الشمري مجالس إيليا مجلة النهرين العدد ١٤٥و ١٤٦

60- محمد ، عماد حسين ، تطور الهوية القومية الكردية، مقال منشور في مجلة السياسية الدولية عدد يناير ١٩٩٢م .

61- أ.م.د. هديل علي كاظم ، رسائل ابن العميد في الحب دراسة في الموضوع والفن ، مجلد ٢٠ عدد٤(٢٠٢٤)، مجلة واسط

DOI https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.671: